

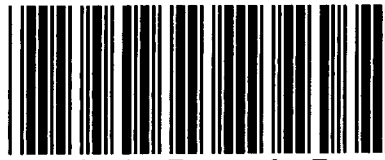
# Communication - newsletters

2004 -

MARSAD - المرصد

- آ ب - - -

0



\* 1 4 7 - 1 5 \*



# المرصد

العدد السادس – آب ٢٠٠٤

## افتتاحية

لبنان المتعدد الطوائف هو لبنان الديموقراطية، بالمعنى الأولي للمفهوم. فالديموقراطية تعني تنوع الآراء واحترامها، إحدى التحقيقات التي نشرنا نبذة عنها نتحدث عن أولئك اللبنانيين الذين ينتمون إلى طوائف واتنيات مختلفة والذين وجدوا في لبنان مساحة للعيش فاستقبلهم وجعلهم سواسية مع سائر اللبنانيين. إن ما يهمننا هو الاحترام العميق الذي يكنه هؤلاء لعقائدهم وتراثهم الثقافي واللغوي، والذي يضيف غنى على المشهد الثقافي والديني اللبناني.

نسوق هذا الكلام بمناسبة إصدار وزير التربية تعميماً يتعلق بالعطلة الأسبوعية في المدرسة الرسمية، أعطى فيه لرؤساء الطوائف أو المرجعيات الدينية حق الموافقة أو الاعتراض على اختيار أيام العطلة.

إن المدرسة الرسمية كانت المكان الذي دخلت فيه شرائح واسعة من اللبنانيين إلى رحاب فكرة المواطنة، وخصوصاً في أيام عز المدرسة الرسمية في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن العشرين. وكلنا نأمل، بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني التي تدعو إلى تعزيز المدرسة الرسمية واعتماد كتابي تاريخ وتربية مدنية موحدتين، إن تبعد وزارة التربية المدرسة الرسمية عن وصاية المرجعيات الطائفية والدينية. فاحترام الخصوصيات العقائدية الدينية خاصة، ينبغي أن لا يعني إفقاد المدرسة طابعها الوطني الجامع. وأن تكون فعلاً مدرسة للانتماء إلى الوطن.

آب ٢٠٠٤



## حصاد الشهر

آب شهر الشباب والتطوع والتنمية.

شهد لبنان خلال شهر آب، وقبله خلال شهر تموز، الكثير من المخيمات الشبابية، بعضها ضم شباب يتحدر من أصل لبناني جاء للتعرف إلى وطنه. وبعضها مخيمات عربية، ضمت شباب جاءوا من أقطار مجاورة، وبعضها ضم شباب من مناطق لبنانية مختلفة، ضمن برامج وزارة الشؤون الاجتماعية، من أجل مساعدة العديد من البلدات والقرى التي تحتاج إلى التنمية، ولا ننسى تلك المخيمات التي نظمتها مؤسسات وهيئات مدنية من أجل ذات الأغراض التنموية. لا يمكن إلا أن نقدر أهمية هذه المخيمات، حتى لو قيل بأن مردودها العملي قليل. إن الفائدة الأساسية تعود إلى المشاركين أنفسهم اللذين يخوضون تجربة عادة ما تكون جديدة، إن في العيش خارج مناطقهم أو في تعرفهم ومشاركتهم لأخرين من مناطق بعيدة. والأهم من هذا وذاك هو الإقبال على التطوع في وقت يقال أن التطوع يمر في أزمة. ربما نحتاج إلى إخراج هذه المخيمات من طابعها الفلكلوري مع الحفاظ على جانبها الترفيهي. أما إخراجها من الطابع الفلكلوري فالمقصود به أن ننزع هنا الطابع الروتيني كأن نقوم بها لمجرد القول بأننا أدينا الواجب وكفى.

## تربية

كلفة التلميذ في لبنان حتى تخرجه  
من الجامعة ٩٦ ألف دولار أميركي.

نشرت جريدة النهار ملخصاً لدراسة إحصائية أعدها د. أنيس أبي فرح عن الأقساط ومصاريف التربية والتعليم. معززة بالجدول الإحصائية، ونتبين من خلال هذه الجداول أن:

- مجموع الطلاب في لبنان حسب إحصاءات عام ٢٠٠١ بلغ ١,٠٨٨٩١٥ موزعون على النحو التالي: ما قبل جامعي: ٨٩١,٥٢١  
جامعي: ١١٩,٤٧٧  
مهني: ٧٧٩١٧

- أما توزيع الطلاب بين التعليم الرسمي والخاص فهو على النحو التالي:

المجموع	الخاص	الرسمي	
١٠٠	٦١,٠٢	٣٨,٩٧	ما قبل الجامعي
١٠٠	٤٠,٨١	٥٩,١٨	جامعي
١٠٠	٧٢,٠٩	٢٧,٩	مهني
١٠٠	٥٩,٦	٤٠,٤	المجموع العام

وتعرض الدراسة جداول أخرى لأرقام موازنة وزارة التربية ومتوسط كلفة التلميذ السنوية، ومصاريف الأسرة اللبنانية ليخلص إلى الرقم ٩٥,٨٠٧ دولار أميركي كلفة التلميذ من الروضة إلى نهاية التعليم الجامعي. وهي كلفة اجتماعية أي ما تتكبدته الدولة والأسرة معاً. وتخلص الدراسة إلى ما يلي: "تعود هذه الأكاليف بالمتوسط لتلميذ ولد وتعلم في لبنان إلى أي فئة اجتماعية انتمى أكانت غنية أم فقيرة، وفي أي مدرسة أو جامعة تعلم، أكانت مدرسة خاصة أم مدرسة رسمية، أو درس في الجامعة اللبنانية أم في الجامعات الأخرى، إنه في اختصار تلميذ وسطي يمثل تلاميذ لبنان من حيث أكاليف الحياة والتعليم... تقع هذه الأكاليف على عاتق المجتمع



اللبناني سواء أ دفعها الأهل أم دفعتها الدولة أم دفعتها أي جهات أخرى. ومن الجدير ذكره أننا نستطيع إعطاء تقدير للكلفة السنوية التي يتكبدها المجتمع اللبناني سنوياً لإعداد موارده البشرية وهو حاصل ضرب عدد المسجلين في مدارس لبنان وجامعاته عام ٢٠٠١-٢٠٠٢، بمتوسط كلفة التلميذ السنوية لذلك العام، ونحصل على ٢٢٥٧,٣٢١ مليار ليرة لبنانية أي مليار ونصف المليار دولار أميركي سنوياً.

النهار ٢ آب ٢٠٠٤

### بعد تعميم الوزير المدارس الحكومية في مهب التوافقات وخلافات الطوائف.

أصدر وزير التربية تعميماً، يتعلق بأيام العطلة الرسمية في المدارس الرسمية: "تعطل المدارس يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع، وكل تعديل على ذلك يخضع سنوياً لموافقة الوزير المسبقة... ولما كان بعض المدارس يتقدم بطلبات تعديل التعطيل الأسبوعي العادي ولأسباب مختلفة.... يطلب إلى المسؤولين عن المدارس والثانويات الرسمية الذي يطلبون تعديل أيام التعطيل.. تقديم طلبات خلال شهر أيلول من كل عام ورافقها بموافقة خطية من أفراد الهيئة التعليمية والموافقة الخطية للهيئة الإدارية لمجلس الأهل بالإضافة إلى: الموافقة الخطية من السلطات الدينية الرسمية في المنطقة التربوية.

ويقول زهير هواري في جريدة السفير: أن البند الأخير يعني أن الإجازة الأسبوعية في المدارس الرسمية سواء أكانت ثانوية أو أساسية باتت من صلب مهام "السلطات الدينية". والمشكلة أن في كل منطقة من مناطق لبنان سلطات دينية عديدة، إذ لا توجد "منطقة تربوية" ذات صفاء طائفي. وعليه فإن السلطات باتت صاحبة قرار في تحديد أيام العطل الأسبوعية. بل يمكن القول أن الأمر بات يتطلب انعقاد مجلس ملي مكتمل النصاب لتقرير هذه الأيام توافقياً. رئيس رابطة الأساتذة الثانويين ذكر للسفير: أننا لسنا على استعداد لإعادة المدرسة الرسمية إلى المرجعيات الدينية.

وينتهي هواري المقال بقوله: "ينبغي القول أن تعميم الوزير الجسر أدخل المرجعيات الدينية إلى "كرم" الوزارة، هي التي دخلته مرة ومرات من خلال الضغوط لتغيير المناهج لبعض المواد، أو إيقاف كتب أو إلزامية مادة الدين... والتمن يدفعه ليس فقط طلاب هذه المدارس بل لبنان.

زهير حواري. السفير ١٩ آب ٢٠٠٤

### حقوق إنسان أدرج أمثلة حسية عن التعذيب مخيب يثير في سؤال إلى الحكومة المخالفات.

وجه النائب غسان مخيبر سؤالاً إلى الحكومة وإلى وزير العدل في موضوع مخالفات خطيرة لأحكام وأصول قانونية وجوهرية في مرحلة الاستقصاء- التحقيق، الأولي. وأرفق السؤال بدراسة قانونية موجزة.

وقد ختم دراسته بما يلي: "... فضلاً عن أن هذه المخالفات لا تنفع الحاجة إلى قمع الجرائم والاقتصاص من المجرمين لأنها تؤدي على العكس من ذلك إلى إبطال أعمال التحقيق التي نتجت عنها سنداً إلى أحكام المادة ١٩٥، ناهيك عن الإساءة إلى لبنان وإلى منطلق دولة الحق والقانون والإساءة إلى القضاء والأجهزة الأمنية التي نحرص عليها وعلى فعاليتها.



لذلك فإن المطلوب وبالبحاح، هو العمل على وقف هذه الممارسات المشينة فوراً وتنفيذ الالتزامات التي أخذها لبنان على عاتقه في " اتفاق مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ولا سيما لجهة ملاحقة جميع الفاعلين والمشاركين والمحرضين على جرائم التعذيب جزئياً ومسلحياً والاقتصاص منهم ليكونوا عبرة لغيرهم. والعمل على توسيع معرفة الناس بالحقوق التي أولاهم إياها القانون..

النهار ٦ آب ٢٠٠٤

**أطلقت حملة الدفاع عن الرأي والتعبير  
حقوق الإنسان: من يطمئن اليوم لأمره  
لن يبقى له إلا حكم القانون والحريات.**

" لا يمكن تصور عمل سياسي لا يستوي على حزمة من الحريات. هناك أولاً حرية التفكير. ثم إخراج هذه الأفكار من الصدور إلى العلن، وبعدها بث الأفكار ومناقشتها، حتى إذا التقت إرادات حرة نظمت العلاقة وتتابع اللقاءات"

هذا الاستنتاج خلصت إليه " مؤسسة حقوق الإنسان والحق الإنساني – لبنان " في مؤتمر صحافي أطلقت خلاله حملة للدفاع عن حرية الرأي والتعبير. على أن تشمل الجميع بحيث لا يبقى أحد خارجها. إذ لكل مصلحة في نجاحها بمن فيهم ذوو السلطة وأصحاب الدولة. فحتى من يطمئن ليومه عليه أن يدرك أن دولته إلى دوال ولنا يبقى له إلا حكم القانون والحريات يوكل أمره إليها.

شملت الدعوة كل الأحزاب السياسية والمفكرين والطلبة لينضموا إلى هذه الحملة.

النهار ٢٠ آب ٢٠٠٤

**رأي: في حقوق الإنسان وكرامته.**

لا بد من العودة دائماً إلى الإنسان وحقوقه لصون كرامته. هذا الإنسان الذي أصبح عندنا أداة لكسب المراكز والأرباح. وبما أن الديمقراطية تعرف بنضال المجتمع ضد نفسه ونقاط ضعفه. كان التذكير بهذه المسألة ضرورياً لإيقاظ الضمائر اللامبالية.

ويخطئ من يظن أن حقوق الإنسان لا تنتهك إلا في السجون، لأن احترام الحقوق لا يقتصر على السجناء بل يشمل كل صاحب دعوى منسية. وكل مريض لا تسمح له ظروفه الاقتصادية بالاستشفاء، وكل متظاهر يضطهد، وكل إنسان سحبت لقمة عيشه من فمه سداداً للفساد العام ( عفواً الدين العام ) إلى ما هناك من تجاوزات وتعديات تمارس وبيبارك من يمارسها.

د. فابيان بشور النهار ١٢ آب ٢٠٠٤

**مواطنة**

**الشباب المسيحي والمسلم وتحديات العيش المشترك.**

بين ٩ آب و ١٥ منه نظم مجلس كنائس الشرق الأوسط حلقة إقليمية دراسية تحت عنوان " الشباب المسيحي والمسلم وتحديات العيش المشترك " في دير راهبات مار يعقوب البرادي للسريان الأرثوذكسي - العطشانة - شارك فيه أربعون شاباً وشابة من لبنان وسوريا ومصر



والأردن والعراق. وبعد العديد من التداولات والمحاضرات خلص المجتمعون إلى التوصيات التالية:

- ١- يؤكد المشاركون أن الحوار المسيحي - الإسلامي المترجم عيشاً مشتركاً، يبقى سمة مميزة لمجتمعاتنا العربية. وهو الوسيلة الوحيدة والمثلى لتقريب وجهات النظر بين أبناء المجتمع الواحد.
- ٢- يؤكد المشاركون محورية دور مؤسسات المجتمع الأهلي كالأسرة، والمدرسة، والجامعة، والهيئات الاجتماعية والمرجعيات الروحية. في تعميم الوعي الثقافي الديني لمعرفة الآخر واحترامه.
- ٣- يؤكد المشاركون إدانة ما يتعرض له أخوتنا في فلسطين والعراق...
- ٤- يؤكد المشاركون ضرورة احترام حرية الأفراد في التعبير عن أفكارهم وانتماءاتهم، ومعتقداتهم وشعائرهم على قاعدة احترام الآخر.
- ٥- يؤكد المشاركون أهمية توسيع قاعدة الحوار، وتعميم تجربة العيش المشترك بين الشباب من خلال المؤتمرات والمخيمات والندوات والحلقات الدراسية.
- ٦- يؤكد المشاركون أهمية وقف نزف الهجرة والتمسك بالأرض.
- ٧- يؤكد المشاركون أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في نشر ثقافة العيش المشترك، بحيث تبرز ضرورة التنسيق معها بهدف تسليط الضوء على هذه القضية المحورية.

النهار ١٩ آب ٢٠٠٤

صحة

أطباء عكار يتهمون الوزارة وهي  
تتهم المستشفيات.

تفاقت أزمة الاستشفاء على نفقة وزارة الصحة، بعد توقف الوزارة عن تغطية الاستشفاء للمواطنين غير المضمونين في عكار مع نهاية شهر أيار الماضي واكتفاء الوزارة بالموافقة على الاستشفاء على نفقتها في الحالات الطارئة فقط، ما دفع " تجمع أطباء عكار " إلى إصدار بيان دعا فيه إلى زيادة حصة عكار من الأسرة في المستشفيات وبالتالي الأرصد المرصودة لهذه المنطقة.

جريدة البلد التقت الدكتور حسين مرعي رئيس تجمع أطباء عكار ومسألته عن أسباب صدور البيان، فأجاب: تشير الإحصاءات الرسمية إلى وجود ٤٠٠ ألف نسمة في محافظة عكار أي أكثر من عشرة بالمئة من سكان لبنان، بينما تخصص لها حسب علمنا موازنة قدرها ٤ مليارات ليرة فقط من أصل مائتي مليار ليرة، والعدل أن تحصل عكار على حصتها الحقيقية أي حوالي ٢٠ مليار ليرة..

وقد توقفت المستشفيات الخاصة قبل ثلاثة أشهر عن قبول المرضى على حساب وزارة الصحة إلا بعض الحالات الطارئة والخطيرة. أما ما يسمى طبياً بالعمليات الباردة، فمؤجلة حتى إشعار آخر. أو أمام المريض الانتقال إلى قضاء زغرتا لإجراء أية عملية على حساب وزارة الصحة.

البلد ١٥ آب ٢٠٠٤

" ما يريد في هذا التحقيق لا يتقصد الإساءة إلى الأطباء أو المستشفيات أو الوطن... وتتاول ظاهرة الخطأ الطبي وما تسبب به من حالات وفاة كثيرة لا يعني أنها معممة على الجسم الطبي ومستشفيات لبنان... هكذا بدأت راغدة سكاف خريجة معهد الدراسات السمعية البصرية التابع لجامعة القديس يوسف، الشريط الوثائقي الذي أعدته وأخرجته عن الخطأ الطبي " غلطة حكيم وانتهى الأمر". الوثائقي لم يركز فقط على الناحية الطبية بل عرض التدخلات السياسية والضغوط على المحامين والقضاة وغيرهم ممن ينظرون في الشكاوى المقدمة والتي يبقى معظمها نائماً في الأدراج .

والإحصاءات في الشريط الوثائقي تبين أن ٨٧ في المئة لا يتقنون بنقابة الأطباء لتحصيل حقهم، و ٨٧ بالمئة لا يتقنون بالقضاء و ٩٣ في المئة يتحدثون عن أخطاء طبية كثيرة. رئيس لجنة التحقيقات المهنية في نقابة الأطباء سابقاً زهير طيارة يقول: " للأسف الآراء والتوصيات التي أسمعها في السر مختلفة كلياً عن الآراء العلمية الموثقة ". ويتحدث عن تدخلات خارجية لمصلحة الأطباء الخاضعين للمساءلة وخصوصاً إذا كانوا معروفين أو نافذين.

وأورد الشريط آراء متعددة: الوزير عبد الله فرحات قال " التقرير الطبي يثبت الخطأ ونتيجة التضامن بين الأطباء غالباً ما لا نحصل عليه. وقال أنه في التشريع اللبناني لا قانون يلزم الأطباء تأميناً يغطي أخطائهم الطبية". واعتبر الدكتور جوزف خوري أن ما يثبت الخطأ الطبي هو التشريح والفحص المخبري فهذا ما لا يحصل في لبنان. لا قضاء صحياً متخصصاً في لبنان. الوثائقي يعرض حالي وفاة عند الطبيب نفسه بسبب مشكلة في تميل القلب. وكم مرة نسمع بجراحات قلب مفتوح تقام بدل " روسور " أو " بالون " لأن تكلفتها على حساب وزارة الصحة كاملة! كم مرة نعاني بسبب تشخيص خاطئ أو تجارب على أدوية جديدة واختبارات تقام عندنا على البشر؟ أحد المرضى استيقظ من جراحة في ركبته ليجد أنها أجريت في الركبة اليسرى فيما اليمنى هي المصابة؟ تسليط الضوء على الخطأ الطبي هدفه حماية المريض والطبيب الجيد صاحب الضمير على حد سواء.

## تنمية

### التفاعل والتنمية في المخيمات التطوعية.

٣٠ شاباً وشابة تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة حزموا حقائبهم في ١٥ تموز وغادروا منازلهم من مدن وبلدات لبنانية في جميع المحافظات وليس في سبيل الهجرة، بل ليتعرفوا أكثر إلى بلدة من بلداته.. وهي نيجا في قضاء زحلة، كواحدة من مواقع القرى النامية التي اختارتها وزارة الشؤون الاجتماعية هذا العام لتقيم مخيماتها التطوعية السنوية تحت عنوان " معاً نبني هوية موحدة " أهداف الشباب المشاركين تنوعت بين الرغبة في التعرف إلى أصدقاء جدد، أو المشاركة في العمل الإنمائي داخل القرى اللبنانية والتعرف إلى أهلها وعاداتهم. أما الهدف الذي تحدده الوزارة للمخيم فيلخصه نائب مدير المركز هزاع درويش بـ" تحقيق التنمية في القرى والتعرف إلى المناطق اللبنانية، ودمج الشباب وتفاعلهم في ما بينهم ومع شباب البلدة التي تستضيفهم.

اختيار نيجا جاء من بين مجموعة من القرى اللبنانية التي تحتاج إلى المشاريع الإنمائية، وبالتنسيق مع الهيئات الأهلية والسلطة الإدارية المتمثلة بالبلدية فيها.

البلد ١ آب ٢٠٠٤



العالم يظن أن لبنان غني  
لكنه يحتاج إلى كل شيء.

زار مدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مارمالوك براون لبنان وتفقد المشاريع التي يدعمها البرنامج وقد صرح براون: أن السلام والتنمية متلازمان والهدوء الذي تشهده المنطقة يشجع على استمرار عملية التنمية. وقال: أن لبنان جزء من منطقة الشرق الأوسط التي نأمل أن يحل فيها السلام أيضاً. ومشروع الأمم المتحدة يعطي الناس مستقبلاً لأنهم يجب أن يكونوا مشاركين في المشاريع... ولسوء الحظ هناك مشاكل كثيرة وبناء مجتمع من بعد الأزمات والحروب يحتاج إلى مزيد من العمل لإقامة المشاريع التي يسعى إليها البرنامج. ومما قاله أن العالم الخارجي له فكرة عن لبنان أنه بلد غني، ولكن في جولايتي وما رأيته في الجنوب أجد أنه في حاجة إلى كل شيء.

النهار ١٦ آب ٢٠٠٤

### برنامج التنمية الاجتماعية عكار تنتظر تعويضها الحرمان المزمن.

عكار التي أعلنت رسمياً محافظة مستقلة. تتأهب للخطوات التطبيقية الأولى. تمهيداً لمسيرة طويلة من الجهد، مدفوعة بأمل كبير بالنهوض. معظم الدراسات والإحصاءات تشير إلى تسجيل أدنى مستويات الدخل والفقير في عكار. وفي آخر دراسة صدرت عبر بيانات إدارة الإحصاء المركزي، فإن ١٦,٦ بالمئة من الأسر العكارية و ٧,٧ من الأفراد يعيشون بدخل فردي يقل عن ٦٠ ألف ليرة لبنانية شهرياً، وتحتل عكار الترتيب الأخير بين الأفضية لجهة ارتباط المساكن بشبكة المياه، وكذلك ارتباط المساكن بشبكة المجاري... وتصل نسبة الأمية في عكار إلى ٣٠,٥ بالمئة بينما المعدل الوطني هو ١٣,٦ بالمئة.

وقد أطلق برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عكار بالتعاون مع مجلس الإنماء والإعمار وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشروعاً يهدف إلى تعزيز التنمية لتقليل فجوة الفقر في لبنان. منسق البرنامج عبد الله محي الدين شرح أنشطة البرنامج:

- الحاجات كبيرة ومتنوعة في عكار بسبب الحرمان الطويل.
- هدف البرنامج تنمية القدرات البشرية.
- يركز البرنامج على تقوية المكونات المجتمعية مثل البلديات والتعاونيات والهيئات الأهلية.
- قمنا بتدريب أبناء القرى التي ليس فيها بلديات وشكلنا لجان عمل لكي تقوم عملية التنمية بدورها مما يتطلب تأطير وتطوير منهجيات العمل.

البلد ٢٣ آب

### لائحة تفصيلية بمشاريع عكار لثلاث سنوات مقبلة.

تضمنت اللائحة المفصلة لمشاريع مجلس الإنماء والإعمار في برنامج السنوات الثلاث ٢٠٠٦-٢٠٠٤ الخاصة بمحافظة عكار جملة مشاريع إنمائية حيوية طالما نادى أبناء منطقة عكار بها، تعويضاً عن أعوام ماضية من الحرمان وتطبيقاً لسياسة الإنماء المتوازن... إلا أن البقية المفترض تنفيذها هي أكثر بكثير مما هو مطروح اليوم ومنها مشاريع التي تتراوح بين مياه الشرب والصرف الصحي، طرق وأتوسترادات، مدارس ومهنيات، مشاريع تنمية اقتصادية واجتماعية وتبلغ كلفة هذه المشاريع مجتمعة ٩١ مليون دولار بتمويل عربي ودولي ومحلي.

النهار ٧ آب ٢٠٠٤





## مخيم تطوعي في بيت الفقس.

المخيم التطوعي الذي أقيم في " بيت الفقس " قضاء الضنية في الشمال. هو الأول من نوعه الذي ينظم في قضاء الضنية. شارك فيه ٢١ شاباً و ٤ فتيات من البقاع والجنوب والشمال، إلى جانب متطوعين من بيت الفقس. نشاطات المخيم موجهة إلى المجتمع المحلي لا سيما النساء. بالإضافة إلى المساعدة في إصلاح وإعادة تأهيل بعض الطرق الزراعية وقنوات الري وجدران الدعم. وتنظيم دورات تدريبية للأهالي في مجال المعلوماتية واللغة الإنكليزية والأشغال اليدوية والفنية.

البلد ٥ آب ٢٠٠٤

## الشؤون الاجتماعية تطلق تقريراً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

الوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان: واقع وآفاق، أصدرته وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويشكل التقرير أحد عناصر خطة عمل الوزارة الهادفة إلى تطوير استراتيجيتها وبرامج عملها ووسائل تدخلها. ويتضمن توصيات في ما يتعلق بسياسات الحماية الاجتماعية ورعاية الفئات المعرضة ومكافحة الفقر. واعتبر التقرير مرجع مهم للأكاديميين والباحثين وسيساهم في تعزيز السياسات الاجتماعية في لبنان.

النهار ١٢ آب ٢٠٠٤

## مؤسسة " عامل " تنفذ مشروعاً للتنمية لريفية في المنطقة الحدودية.

كانت مؤسسة عامل قد أطلقت بالتعاون مع الجمعية الإيطالية " أفريقيا ٧٠ " مشروعاً للتنمية الريفية في ابل السقي. بدعم من الاتحاد الأوروبي. ويستمر المشروع ١٩ شهراً ويشمل تدريب ٣٢٠ امرأة على التصنيع الغذائي وتصنيع الأعشاب وإنتاج الصابون وسبل التسويق. فضلاً عن تدريب ١٠٠ مزارع من ٣٣ قرية وبلدة في الجنوب والبقاع الغربي على أساليب الزراعة العصرية.

هدف المشروع تحسين الوضع المعيشي لعائلات ريفية عبر تصنيع المنتجات الزراعية. إضافة إلى تحسين أوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية، وحضها على إنشاء تعاونيات زراعية.

بدأ المشروع في ٧ حزيران الماضي. على أن تنتهي الدورات التدريبية في تشرين الأول المقبل.

رئيس مؤسسة عامل شدد على " أن هدف المؤسسة تكوين مواطنين مشاركين أو مبادرين أو عضو فاعل في المجتمع. فالمواطن عنصر أساسي في التنمية، التي يمكن القطاع الأهلي ومؤسسات المجتمع من المساهمة فيها. ورأى أن تعطي الأولوية لحل المشكلات الاجتماعية الكبيرة، مثل التفاوت بين الفقراء والأغنياء وبين الريف والمدينة والرجل والمرأة والشباب..

النهار ١٣ آب ٢٠٠٤

## المشروع الوطني عن أحوال المعيشة.

أطلقت إدارة الإحصاء المركزي في سرايا صيدا " المشروع الوطني عن أحوال المعيشة في لبنان وميزانية الأسرة".

البلد ١٤ آب ٢٠٠٤



## مناطق

مرجعيون: مأساة مدينة محلية  
كانت حاضرة الجنوب الشرقي.

تحقيق أعده حسين عطوي عن هذه المدينة التي كانت مزدهرة والتي أفقرت من سكانها بسبب الحرب والهجرة. وكانت هذه المدينة مثال التعايش بين المسلمين والمسيحيين. وكانت تاريخياً مركزاً تجارياً مع فلسطين وسوريا. وقد شهدت نمو منطقة صناعية في مطلع ستينات القرن الماضي، لكن هذه المنطقة انهارت ولم يبق منها شيء، بيوت مرجعيون الجميلة ذات القمر يد أغلبها مهجور.

البلد ٣ آب ٢٠٠٤

## مجدل عنجر: الحاجة إلى الماء والكهرباء.

ما زالت بلدة عنجر تعاني من نقص في المياه التي لا تصل إلا إلى نصف سكانها، وبسبب اتساع العمران في أطراف البلدة نشأت مشكلة جديدة تتعلق بالصرف الصحي. وطبعاً مبنى المدرسة غير مناسب.

البلد ١٥ آب ٢٠٠٤

## مخيم ضبية: حزام بؤس خلف أسوار المجمعات الضخمة.

غير بعيد عن مجمع سبينس التجاري وفندق لورويال الضخم، يقع مخيم ضبية الذي أقيم عام ١٩٥٥ للاجئين الفلسطينيين. وقد شهد هذا المخيم حركة نزوح في بداية سنوات الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، أما اليوم فيسكنه حوالي أكثر من ٣ آلاف مقيم فلسطيني ولبناني. يتكون المخيم من أربعة شوارع، وفيه أكثر من ٤٥٠ مسكناً ويضم عيادتين واحدة تابعة للأونروا وأخرى لجمعية مار منصور الكاثولوكية وتنتشر في المخيم دكاكين صغيرة، أفران، كراجات.

البلد ٢١ آب ٢٠٠٤

## التعايش اللبناني.

بالرغم من المساحة الضيقة للبنان، فيه تنوع في العادات والتقاليد بعضها موروث مثل التقاليد العشائرية وبعضها وفد على لبنان مع دخول جماعات مهاجرة إليه، وبعضها حديث برز مع ظاهرة العمالة الآسيوية.

## المصالحة العشائرية دور بشري ذات الجذور القبلية.

المصالحة العشائرية مجموعة أعراف وتقاليد، اتبعتها القبائل والعشائر العربية منذ القدم منعاً لحوادث الثأر وتكرارها عند حصول جنائية قتل عن هذا الموضوع كتب صفوح منجد في جريدة البلد:

في هذا الإطار تقدم مدينة بشري بدور فاعل على صعيد تحقيق المصالحات العشائرية، فقلما تتشكل لجنة للمصالحة في عكار أو الضنية أو بعلبك، الهرمل، من دون أن تضم في عضويتها أحد وجهاء أو فعاليات بشري.



الصلح العشائري يقوم على أعراف وتقاليد ويتبع خطوات عملية فالعشائر لا تلجأ إلى الشكوى أو الدعاوى فهذا الأمر من منظورها هو عيب. ويقابله أما أخذ الثأر أو قبول مبدأ التصالح. فعند حصول جريمة قتل يبادر سعاة الخير إلى طرح التدخل وطرح قضية العفو والصلح. وحينها تتشكل لجنة تضم أشخاصاً مشهوداً لهم بهذه التجربة أي إجراء الصلح، وتقوم بزيارة أهل القتيل مرة أو مرات وإذ قبل أهل القتيل فإن على أهل القاتل القبول بكل ما تقترحه اللجنة، علماً بأن الصلح يتضمن نفي القاتل خارج البلدة أو خارج المحافظة حيث لا يزال هناك منفيون عن مناطق العشائر منذ أكثر من عشرين سنة.

ويتضمن التحقيق بعض الأخبار عن مناطق بشري والضنية وعمار والهمل.

البلد ٨ آب ٢٠٠٤ .

### أشوريون وكلدان وسريان وأكراد من طوائف وقوميات تغني تنوع النسيج اللبناني.

أجرت باسمة عطوي تحقيقاً في جريدة المستقبل وقد ذكرت: ثمة ثالوث هو القومية والكنيسة والموقع الجغرافي الموحد، يحكم استمرار أنماط العيش الخاصة بطوائف الأقليات في لبنان، مثل الأرمن والسريان والأشوريون والكلدان والأكراد. فعلى الرغم من اندماج هذه الطوائف في الكيان اللبناني سياسياً واقتصادياً، إلا أن الخصوصية الثقافية والاجتماعية لا تزال حاضرة بقوة، تغذيها شرايين القوميات التي تتحدر منها والعلاقة المستمرة مع الوطن الأم. ويقترن هذا الثالوث أيضاً بالإرادة الشعبية لعدم الذوبان في الطوائف الكبرى، كما الحرص لدى الأجيال المتعاقبة على تعلم اللغة والعادات والتقاليد، وإن كانت بصمات ثقافة العولمة تبدو واضحة المعالم في أنماط عيش هذه الطائفة أو تلك.

يقول ميخائيل يونان في الطائفة الأشورية أن أصل الطائفة من العراق، وعن أحوالهم في لبنان يقول أن الطائفة لا تملك مدارس خاصة بها على غرار باقي الطوائف، ومع ذلك فإن اللغة ما زالت حية بفضل رجال الدين. وحافظ الأشوريون على أغانيهم التي ينشدونها خصوصاً في الأعراس. ولا يزال النظام القبلي متبعاً في الطائفة الأشورية.

أما الكلدان فهم الأقرب إلى الأشوريين، توحدهم اللغة الآرامية وقد انفصلت الكنيسة في عام ١٥٥٢ والطقوس الدينية ما زالت تتلى باللغة الأصلية. ولهم أعيادهم الخاصة بهم. الأكراد ليسوا كلهم مسلمون ومع ذلك يحتفظون بلغتهم وطقوسهم واحتفالاتهم وأزيائهم، ولهم لهجات متعددة.

والأرمن اللبنانيون المندمجون في المجتمع اللبناني يحافظون على لغتهم وعاداتهم أيضاً لهم أكثر من ٣٠ مدرسة وجامعة واحدة ولديهم جرائد ومجلات وإذاعة فنية.

## بيئة

كسارات: هديرها لم يتوقف  
في جرود عكار- الهمل.

يعاني الطريق بين جرود الهمل وحتى حلبا حالة سيئة جداً بسبب مرور عدد هائل من الشاحنات الضخمة التي تنقل البحص ومشتقاته من الكسارات إلى أماكن التفريغ بمعدل ٦٠٠ إلى



٧٠٠ شاحنة في اليوم. وبالإضافة إلى الحفر التي تسببها الشاحنات في الطريق، فإن الكسارات التي تشوه الطبيعة تسبب سد مجاري المياه الشتوية بالإضافة إلى قطع الأشجار. عبد السلام تركماني في جريدة البلد كتب بعد أم جال في منطقة الكسارات: توجهنا إلى منطقة الكسارات الواقعة ما بين قرى جوار الحشيش والقصر رغم تحذيرات من خطورة التصوير أو الاقتراب من الكسارات على طريق القبيات الهرمل. خلال سيرنا صادفنا عدداً قليلاً جداً من السيارات وعدداً هائلاً من الشاحنات الفارغة المتجهة نحو الجرد... فوجئنا خلال الجولة بإحدى الكسارات الموجودة بمحاذاة الطريق مباشرة وكانت تعمل كالمعتاد، كأن أصحابها لم يسمعوا بقرار مجلس الوزراء بالتوقف التام عن العمل. حركة الكسارة نشطة، شاحنات تدخل للتحميل وأخرى تخرج بالحمولة إلى الخارج... أما الكسارات الأخرى فبعيدة عن الأعين وبعضها يبعد كيلو مترات عدة عن الطريق العام وتعمل على مدار الساعة.

أحد أصحاب الكسارات الفقيرة قال: لقد منعونا من زراعة الحشيش والآن الكسارات، فكيف نعيش؟

يخلص التحقيق إلى النقاط التالية:

- إغلاق الكسارات أدى إلى فقدان المئات لعملمهم.
  - أصحاب الكسارات يرفضون العمل في السلسلة الشرقية لأسباب يعتبرونها وجيهة.
  - أنصار البيئة يحتجون على تلوث وتشويه البيئة.
  - معظم الكسارات مقامة على أرض الدولة في جرود عكار والهرمل.
  - الشاحنات المحملة بالبحص ومشتقاته تجتاز الحواجز الأمنية من دون صعوبات.
- البلد ٤ آب ٢٠٠٤

## الشباب

### تغير واقع المراهقة

المراهقون اللبنانيون مهووسون بالهجرة إلى بلدان العالم.

قدمت رلى مخايل ملخصاً للدراسة الميدانية التي أعدها د. منى فياض ضمن التقرير الوطني عن " الفتاة العربية المراهقة" الصادر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث. وفيه أن فترة الدراسة الإلزامية قد أطالت فترة المراهقة. هذا المفهوم الحديث نسبياً شهد تبدلات: فلا يمكن مقارنة مراهقة طفل عامل مع تلميذ مواظب، أو مراهق ريفي وآخر مدني. وحسب د. فياض " لا نشعر اليوم أن هناك أزمات بين الأهل والأولاد بل هناك عقلنة للسلوك. ويجمع جيل الآباء، على وجود فروقات جمة بينهم وبين المراهقين اليوم. فهؤلاء أكثر براغماتية وأكثر إنهماكاً في تطلعاتهم المستقبلية من أجل تأمين العمل الملائم والمتماشي مع دراساتهم. والسبيل الجديد ينحو إلى أن يكون أكثر عملائية وأكثر تعلقاً بأنماط الأتصال الحديثة".

وثمة أزمة مثل، فلا يتعلق المراهقون بأبطال وأفكار، وليست لديهم مشاعر الثورة والرفض مثل الأجيال السابقة فالجيل الجديد من المراهقين لا يشعر بالنقمة ولكنه يشعر بالأحباط. وهناك من قال أن المراهق اللبناني، يدير ظهره للوطن وينظر إلى الخارج. وثمة إحساس بالفشل التام على المستوى السياسي. وثمة رغبة في ترك الأهل. وثمة ثقافة جديدة عند المراهق والشباب اللبناني: الهجرة، البطالة، الشعور بالفشل، أحلام ثقيلة وتصور غامض للمستقبل.



٧٠٠ شاحنة في اليوم. وبالإضافة إلى الحفر التي تسببها الشاحنات في الطريق، فإن الكسارات التي تشوه الطبيعة تسبب سد مجاري المياه الشتوية بالإضافة إلى قطع الأشجار. عبد السلام تركماني في جريدة البلد كتب بعد أم جال في منطقة الكسارات: توجهنا إلى منطقة الكسارات الواقعة ما بين قرى جوار الحشيش والقصر رغم تحذيرات من خطورة التصوير أو الاقتراب من الكسارات على طريق القبيات الهرمل. خلال سيرنا صادفنا عدداً قليلاً جداً من السيارات وعدداً هائلاً من الشاحنات الفارغة المتجهة نحو الجرد... فوجئنا خلال الجولة بإحدى الكسارات الموجودة بمحاذاة الطريق مباشرة وكانت تعمل كالمعتاد، كان أصحابها لم يسمعوها بقرار مجلس الوزراء بالتوقف التام عن العمل. حركة الكسارة نشطة، شاحنات تدخل للتحميل وأخرى تخرج بالحمولة إلى الخارج... أما الكسارات الأخرى فبعيدة عن العين وبعضها يبعد كيلو مترات عدة عن الطريق العام وتعمل على مدار الساعة. أحد أصحاب الكسارات الفقيرة قال: لقد منعونا من زراعة الحشيش والآن الكسارات، فكيف نعيش؟

يخلص التحقيق إلى النقاط التالية:

- إغلاق الكسارات أدى إلى فقدان المئات لعملهم.
  - أصحاب الكسارات يرفضون العمل في السلسلة الشرقية لأسباب يعتبرونها وجيهة.
  - أنصار البيئة يحتجون على تلوث وتشويه البيئة.
  - معظم الكسارات مقامة على أرض الدولة في جرود عكار والهرمل.
  - الشاحنات المحملة بالبحص ومشتقاته تجتاز الحواجز الأمنية من دون صعوبات.
- البلد ٤ آب ٢٠٠٤

## الشباب

### تغير واقع المراهقة

المراهقون اللبنانيون مهووسون بالهجرة إلى بلدان العالم.

قدمت رلى مخايل ملخصاً للدراسة الميدانية التي أعدها د. منى فياض ضمن التقرير الوطني عن " الفتاة العربية المراهقة" الصادر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث. وفيه أن فترة الدراسة الإلزامية قد أطالت فترة المراهقة. هذا المفهوم الحديث نسبياً شهد تبدلات: فلا يمكن مقارنة مراهقة طفل عامل مع تلميذ مواظب، أو مراهق ريفي وآخر مدني. وحسب د. فياض " لا نشعر اليوم أن هناك أزمات بين الأهل والأولاد بل هناك عقلنة للسلوك. ويجمع جيل الأباء ، على وجود فروقات جمة بينهم وبين المراهقين اليوم. فهؤلاء أكثر براغماتية وأكثر إنهماكاً في تطلعاتهم المستقبلية من أجل تأمين العمل الملائم والمتماشى مع دراساتهم. والسبيل الجديد ينحو إلى أن يكون أكثر عملائية وأكثر تعلقاً بأنماط الاتصال الحديثة ". وثمة أزمة مثل، فلا يتعلق المراهقون بأبطال وأفكار، وليست لديهم مشاعر الثورة والرفض مثل الأجيال السابقة فالجيل الجديد من المراهقين لا يشعر بالنقمة ولكنه يشعر بالأحباط. وهناك من قال أن المراهق اللبناني، يدير ظهره للوطن وينظر إلى الخارج. وثمة إحساس بالفشل التام على المستوى السياسي. وثمة رغبة في ترك الأهل. وثمة ثقافة جديدة عند المراهق والشباب اللبناني: الهجرة، البطالة، الشعور بالفشل، أحلام ثقيلة وتصور غامض للمستقبل.



الجيل الجديد من المراهقين يبدي اهتماماً أكبر بالجسد. وهذه ظاهرة عالمية لها علاقة بشيوع وتأثير وسائل الاتصال. وهو جيل " عملي " ليس لديه أو هام. يفتقر إلى الأيديولوجيا. يتطلع هذا الجيل إلى العالم الأول " الغرب " حيث يطمح أن يعيش حياته. أما المراهق الفقير فإنه مسحوق في حياته اليومية، مطالبه: إيجاد عمل يقنع به، بالمقارنة مع المراهقين في البلدان العربية، يبرز في لبنان هوس الهجرة، حيث لا أحد يرغب في البقاء.

النهار ١٩ آب ٢٠٠٤

### حوادث السير أكبر مسبب لوفيات الشباب: الكحول والموسيقى والإرهاق.

في تموز الفائت تسببت حوادث السير بوفاة ٦٦ شخصاً، ٨٠ بالمئة منهم شباب. هذا ما قاله للنهار مؤسس تجمع الشباب للتوعية الاجتماعية، زياد عقل الذي شدد في حديثه على أهمية القول المأثور: درهم وقاية خير من قنطار علاج. وتفيد مؤسسة الأبحاث العلمية أن حوادث السير في لبنان تقتل ٦٠٠ شخصاً سنوياً وتؤدي إلى ٦٠٠ إعاقة دائمة وأكثر من خمسة آلاف إصابة. وتشير الدراسات في لبنان والعالم، إلى أن أكبر سبب لوفيات الشباب (١٥ سنة حتى ٣٠) هي التي تكثر في تموز وآب وبخاصة ليالي السبت والأحد. أما العوامل المؤثرة في حوادث السير:

- الكحول الذي يعتبر مسؤولاً عن خمس الحوادث، فللكحول تأثير سلبي على القيادة.
- الموسيقى الصاخبة، التي تفقد السائق الانتباه وتزيد من التوتر والقلق.
- إشارات السير: مخالفة إشارات السير ظاهرة لبنانية تؤدي إلى الحوادث.
- الإرهاق: تحصل غالبية الحوادث الناجمة عن الإرهاق بين الحادية عشرة ليلاً والثامنة صباحاً أي في الوقت المخصص عادة للنوم.
- ومن بين الإرشادات التي أطلقتها " اليازرا "
- وضع الأطفال في المقاعد الخلفية، التقيد بحزام الأمان في جميع الأوقات، السرعة هي السبب الرئيس للحوادث، التأكد من حالة السيارة قبل الرحلات الطويلة وخصوصاً الزيت والعجلات، الراحة، لأن نوم لحظة واحدة أثناء القيادة قد يكلف السائق حياته.

### الشباب اللبناني والجيش.

على امتداد ثلاثة أعداد من جريدة النهار ٤، ٥، ٦، من شهر آب. ناقش العديد من الشباب موضوع الجيش والخدمة العسكرية. وفي البداية كتب غسان حجار: " لا أعلم لماذا لم يتمكن الشباب الذين ساهموا بكتبتاتهم في المحور الأسبوعي من النظر إلى الجيش إلا من زاوية خدمة العلم أو ما عرفت به هذه " التجنيد الإجباري ". فالجيش مفهوم خدمة وفلسفة وعطاء يتخطيان خدمة العلم إلى مهمات كثيرة دخلت في صميم حياة الناس في كل المجتمعات. المحور تضمن العديد من الآراء، من ذلك مثلاً قبول الشباب فكرة الخدمة الوطنية، تقول إحدى الشبابات: " أنا مع الخدمة الإجبارية للبنات لأنني أعتبر أنه على الشبابات أن يخدمن وطنهم كما يفعل الشاب. أعتمد في رأي هذا من منطلق المساواة بين الرجل والمرأة. لكن شرط أن يتغير نظامها. أولاً الفترة الزمنية إذ أجد أن السنة مدة طويلة جداً وفترة ٣ إلى ٦ أشهر كافية... "



ويحفل المحور في الأعداد الثلاثة بأراء منوعة فيها من يرى بأن الخدمة غير ضرورية ومنهم من يرى أنها ضرورة وواجب. وعدد من الذين استطلعت آرائهم يقولون أن تجربة الخدمة العسكرية بدلت نظرهم إلى المؤسسة العسكرية لأنهم كانوا يجهلون بها. وغير الذين طالبوا بإلغائها فثمة إجماع على تقليص مدتها أو تبديل نظامها. النواب الشباب في المجلس النيابي لديهم أفكار حول مشاريع لتعديل نظام الخدمة العسكرية. النائب بيار الجميل يقترح: تمضية فترة التنشئة والتدريب والخدمة في مرحلة واحدة من ثلاثة أشهر، رافضاً الخدمة لمدة سنة. أما النائب مصباح الحذب فيتحدث عن مشروع اقترحه مع النائب فريد الخازن ويقضي بإبدال الخدمة العسكرية بالمدنية ومدتها شهر واحد...  
النهار ٤، ٥، ٦ آب ٢٠٠٤ .

شاب لبناني يروي عبر النهار  
معاناته سائقاً للسياح والوفود.

نشر فنسان غريب مقالاً ذكر فيه تجربته في العمل كسائق لدى شركة تتدبه لقيادة سيارة لخدمة السياح أو الوفود الرسمية. يقول: " عملت في هذا المجال، بعدما أغلقت أبواب الشركات والمؤسسات أبوابها في وجه من هم أمثالي من متخرجي الجامعة اللبنانية الذين لا ينقصهم إتقان اللغة الأميركية، لغة العصر والحداثة... وممن لا يفقهون علم التجارة وفنونها، فلم أجد أمامي سوى العمل سائقاً لدى إحدى شركات تأجير السيارات علماً أنني لا أعمل موظفاً ثابتاً، بل يتصلون بي عند الحاجة، لقاء خمسة عشر دولاراً في اليوم فقط".  
أروي بعضاً يسيراً من المعاناة التي يعانها السائق في لبنان، وقد قابلت سائقين فقراء مساكين من جميع الطوائف، تجمعهم الحاجة وقلة الرزق، يبدأ عمل السائق بإعطائه ورقة مطبوعة عليها اسم السائح الوافد " الكريم ". فيقف ساعة أو ساعتين منتظراً ظهور هذا السائح وعائلته، مرتدياً البدلة الوحيدة التي أعطته إياها الشركة... وبعد وصول الزبون إلى الفندق تبدأ المعاناة الحقيقية. إذ يفرض على السائق أن ينتظر السائح ساعات ريثما ينزل من الفندق.  
يروى السائق- الكاتب أخبار كثيرة عن الانتظار والأماكن المفضلة للسياح مثل الوسط التجاري ومحلات بيع المجوهرات والمراقص والمصايف... على السائق أن يعاني من الانتظار ساعات وساعات..  
من بين الزوار الذين رافقتهم سائقاً بعض الضيوف من السياسيين ورجال الأعمال، وهنا المعاناة أشد لأنها ترفق بالتشدد الأمني والتفتيش المتواصل.  
بعد عشرة أيام من نشره تجربته وشكواه، كتب فنسان غريب مقالاً آخر ذكر فيه أنه طرد من العمل بسبب كشفه عن " أسرار " عمله.

النهار ١٠ آب و ٢٠ آب ٢٠٠٤

## إعاقفة

بمناسبة اجتماع دعم العقد العربي لذوي الاحتياجات الخاصة  
فينوس اليغانتى تتحدث عن علاقة المنظمة الدولية للمعايير بالعالم العربي.

أشارت إلى وجود تواصل مع المنظمة العربية للمعايير في لبنان وتعود من الناحية  
التنظيمية تبعية معظم المنطقة العربية إلى إقليم آسيا والباسيفيك ولكنها وجدت صعوبة بتقييم



علاقة المنظمة مع المنطقة كونها الزيارة الأولى لها إلى بلد عربي،" فأنا لم أر الكثير رغم معرفة المنظمة جيداً ما تعاني منه هذه البقعة من العالم من كثرة حالات الإعاقة فيها ونحن نريد أن ندعم بشتى الوسائل الممكنة أي مبادرة بهذا الخصوص بما فيها مبادرة العقد العربي. ولكن على هذا العقد أن يتعلم من تجارب مناطق أخرى في العالم كتجربتي آسيا والباسيفيك وأفريقيا إذ هاتان المنطقتان أصبحتا في مرحلة تطبيق العقد الخاص بهما ". أضافت بأن على المعوقين العرب أن يكونوا بأنفسهم محور مناقشات العقد وأن يشاركوا في كل مراحل ليكسبوا قوة ضغط في حوارهم مع حكوماتهم وفي مسيرتهم لنيل حقوقهم. كما أكدت ضرورة قيامهم بدور هام في المجتمع أن يكونوا مواطنين كغيرهم من غير المعوقين وليس مواطنين من الدرجة الثانية، : قضيتنا ليست مجرد شأن مرضي أو اجتماعي إنما قضية حقوق إنسان حيث يجب أن يتمتع المعوق بكامل حقوق المواطنة".

وانتقل الحديث بعدها إلى لبنان وإلى كيفية تفعيل المنظمات الأهلية لنيل المطالب خاصة وأن الدولة لم تلتزم حتى الآن بقانون توظيف المعوقين بنسبة ٣%، رأت ايلغانتي بأن مشكلة التوظيف هي ذاتها في الكثير من الدول بما فيها بلدها الفلبين، والعلاج يكون بتجمع المعوقين في تنظيمات قوية لتشكل نوعاً من " مجموعات الضغط" في وجه الدولة،" فهي سنكرر باستمرار أمام الرأي العام بأنه لدينا قانون خاص يعطي الأولوية للمعوق في العمل بالإدارات الرسمية ولكن على المعوقين بأنفسهم أن يحاربوا لكي يتوظفوا" وأضافت بأنها تعرف جيداً دينامية الأمور في لبنان، إذ لا يوجد حل سحري موحد لهذه المشكلة وغالباً ما تعود إلى ثقافة كل بلد، ولكن استناداً إلى تجارب دول أخرى " اعتقد بأن الحل يبدأ بتحريك المعوقين إلى جانب عائلاتهم والمنظمات غير الحكومية المساندة، ومن خلال ترابطهم سيكون لقوة ضغطهم على الدولة وقعا أكبر.

أما عن مدى تأثير العقد العربي على وضع المعوق في منطقة بعيدة أصلاً عن احترام حقوق الإنسان فقد بدت ايلغانتي متفائلة بعد تجربة آسيا والباسيفيك،" لقد غير حياة الكثير من المعوقين هناك، ولا يمكنني إلا أن أعطي تجربتي الشخصية كمثال. فأنا أول امرأة تصبح رئيسة المنظمة الدولية للمعوقين وأنا آسيوية. وأدين بهذا المنصب إلى العقد الآسيوي". والمميز في العقد مروراً بالمنظمات غير الحكومية وصولاً إلى المسؤولين السياسيين مما يكسب القضية بشكل عام " ففي آسيا والباسيفيك استطعنا الحصول على موارد مادية إضافية وذلك لأن النواب المشاركين في صلب المناقشات التزموا خلال التصويت في المجلس بما وعدوا به خلال العقد". وما يساعد العقد العربي هو أن بإمكان المشاركين التعلم من أخطاء الآخرين الذين انتهوا من مناقشة عقدهم. فلا يجب على العرب ارتكاب الأخطاء عينها التي وقع بها الآسيويون والأفريقيون. كما باستطاعتهم الاستفادة من المكاسب التي حصل عليها المعوقون في هاتين المنطقتين.

أحمد حيدر السفير ٥ آب ٢٠٠٤

## ثقافة

ثلاثة ألبومات: مدينتنا- عيون البقر- بيان رقم ١

" في الاتحاد، قوة ". لذلك، شهد مبنى " فيرجين " توقيع ثلاثة ألبومات ناطقة باللغة العربية وبلغات موسيقية متعددة. ثلاثة ألبومات أصدرتها شركة " فورود " للإنتاج السمعي البصري، وأرفقتها بثلاثة فيديو كليبات.





" لكي لا يكون الحال على ما هو عليه" .. لذلك، ولدت " فوروود" ( " إلى الأمام"). أسس الشركة، منذ حوالي الأربع سنوات، الموسيقيان غازي عبد الباقي وعبود السعدي والمخرجة كارول منصور. تخصصت الشركة حينها في إنتاج أفلام الفيديو والوثائقيات، قبل أن تعلن دخولها المعتزك الموسيقي، مساء أمس الأول، من خلال: " مدينتنا " لبول سالم " بيان رقم ١" لغازي عبد الباقي و" عيون البقر" لزياد سحاب. احتشد " أصدقاء" الفنانين الكثر في قاعة " فيرجين " يبتاعون ألبومات ويطلبون التوقيع عليها، بينما تعرض الشاشات الكثيرة المنتشرة الفيديو كليبات الثلاثة.

في " مدينتنا " تحضر المدينة بصور أبنائها، على اختلاف تعبيرهم عن حضورهم. شفاهم تتحرك لتقول بكلمات تصدر عن صوت بول سالم الذي تغيب صورته عن الكليب. أجيال مختلفة، طبقات اجتماعية مختلفة، ألوان مختلفة توحد بينها مدينة، توحد بينها قصيدة... قصيدة كتبها نزار قباني.

في " ابتسم " لغازي عبد الباقي تشكل الفرقة الموسيقية السواد في شاشة شديدة البياض، كمن ينأى بنفسه عن لون خارجه، عن واقع خارجه. " قال السماء كئيبة ومتجهمه ، قلت ابتسم يكفي التجهم في السماء". يخرجون من عزلتهم في الصورة ليعلقوا على حبل غسيل وجوها ضاحكة لأطياف متعددة من بشر البلد ذاته، صور تضحك، إذ أن السماء كئيبة في قصيدة كتبها إيليا أبو ماضي.

" اتنين ولا قبلنا " هو لحن زياد سحاب وقد غناه، في الكليب، لعيون بقرة. البقرة سعاد التي تقطن البقاع اللبناني، يناجيهما وتتصت إليه بينما يعبر " العزول " ساحة الغزل، مرة تلو الأخرى، وهو عازف الرق. مناجاة حبيب لحبيبة لم تتخذ، هذه المرة، لنفسها شكل عارضة أزياء شديدة الأنوثة... ف" فين زي حبي أنا وزبي حيك فين..؟ هذا ما كتبه صلاح جاهين.

ثلاثة فيديو كليبات من إخراج كارول منصور. توحد بين الصور روح واحدة، كأنها تكمل في ما بينها حديثاً، كأنها تستثني أي حديث آخر ولو باللغة ذاتها. ربما تكون في ذلك إيجابية إلا وهي " قوة الاتحاد"، وربما تكون في ذلك سلبية ألا وهي " فقر التنوع". أما السبب الأساسي خلف مخرجة واحدة لأعمال موسيقيين ثلاثة فمادي: " أنجزنا كامل العمل بمفردنا، حاولت أن أركز على مضمون الصورة بدلاً من رفاهيتها... نصنع الصورة الأكثر احتراماً للعين ضمن الإمكانيات المادية الممكنة والكافية للتعبير".

لماذا إذا " فوروود"؟ لأن مؤسسيها سئموا شركات ضخمة تنتج لآلاف المتشابهين وتسميهم فناني تلك الأرض. يسعون إلى إنتاج فن يصدر عن موهبة، موهبة تحتاج إلى أن تصل الناس ليقرروا، بعد السماع، ما إذا كانت تستأهل الحياة.. فتكون الفرصة من حق الجميع. لكن الاحتكار التجاري.. أليس صادراً عن مراكز قوة تصعب منافستها؟ " لسنا معنيين بمنافسة أحد، لسنا معنيين بتهديد عرش أية إمبراطورية.. نحن ننتج لنقول أننا هنا". تقول كارول. فالمنافسة تحتاج إلى أطراف متساوية في الحقوق والواجبات. والمساواة ليست من صفات ذلك العصر الذي تعيشه تلك الأرض.

## افتتاح " نما في بيروت " في أمبير صوفيل

اللقاء السنوي الرابع للتظاهرة السينمائية (نما في بيروت) تم في نهاية شهر آب - ريمما المسمار كتبت في المستقبل.

اللقاء الذي تم في سينما أمبير - صوفيل حقق للمهرجان في سنته الرابعة نقلة أولى على مستوى المكان حيث أقيمت الدورات الثلاث الأولى في المركز الثقافي الفرنسي. ولعل من أسباب تلك النقلة أن تسهم في توسيع رقعة جمهوره لا سيما لارتباط أمبير - صوفيل بالمهرجانات )

مهرجان السينما الأوروبية) وبعروض غير سائدة أحياناً بما رسم ملامح مختلفة لها بدأت بدورها تشكل جمهورها الخاص وتجذب الباحث عن مختلف في المشهد السينمائي المحلي. على الرغم ما يحمله القيمون على المهرجان من آمال في أن يتحول لقاوهم السنوي مساحة لاستعراض الحديث من الإنتاجات اللبنانية إلى الإبقاء على زاوية خاصة بذاكرة السينما اللبنانية، يصعب إبعاد السؤال الملح عن الذهن: كيف يمكن لهذا اللقاء أن يحقق هدفه الأول وأن يكون أميناً لأسمه ( " ولد في بيروت " كترجمة حرفية عن الفرنسية ) في الوقت الذي تفوق المهرجانات المحلية فيه دوران عجلة الإنتاج الفيلمي؟ وكل مهرجان يسعى بدوره إلى تقديم الأفلام اللبنانية للتأكيد على هويته من جهة ومد جذوره في محيطه الطبيعي وبين جمهوره اللبناني من جهة ثانية؟ ربما يقود الجزم بهذه التساؤلات إلى إطلاق أحكام متطرفة. فلا المناداة بتقليص المهرجانات السينمائية خيار صحيح لأن الأخيرة على كثرتها وتفاوتها تشكل هامشاً مستقلاً في وجه هيمنة اللون الثقافي والفني الواحد. كذلك من السذاجة بمكان أن تلف الأفلام المهرجانات المحلية كافة لاسيما إذا كنت تنتظر أن تعرض تجارياً. وفوق ذلك لا بد من الأخذ بالاعتبار رغبة صاحب الفيلم. إذا كانت الأخيرة تعطي صاحبها الحق في اختيار المكان الذي يلائم فيلمه ويرتاح إلى أجوائه، فإن ذلك لم ينجح في السنوات الماضية من نقد لاذع بحق الطرفين، المخرج والمهرجان، لجهة تحكم العلاقات الشخصية في اختيارات كل منهما. وفق كل ذلك، تأتيك مهرجانات لا تقبل بأفلام إلا في عرضها الأول. لا تخلو الصورة من صراعات هي من نسيج الصراعات التي تشهدها الصناعة السائدة. ربما لذلك يتسلح أصحاب " نما في بيروت " بإنشاء شركة إنتاج للمساهمة في المشاريع اللبنانية بما يؤمن للمهرجان عروضه الخاصة، أي الأفلام التي أنتجتها الشركة أو ساهمت في إنتاجها. إنه شكل آخر مختلف يسعى إليه القيمون على " نما في بيروت " لرسم هوية خاصة لنشاطهم.

ريما المسمار المستقبل ٢٨ آب ٢٠٠٤

## رأي

### الفساد والخلق الوظيفي وتيقظ المجتمع الدائم

- الرشوة المنصوص عنها في المادة ٣٥٢ من قانون العقوبات، وتعني " أن كل شخص من الأشخاص السابق ذكرهم التمس أو قبل لنفسه أو لغيره هدية أو وعداً أو أي وظيفة أخرى ليعمل عملاً منافياً لوظيفته أو يدعي أنه داخل في وظيفته أو ليعمل أو يؤخر ما كان عمله واجباً عليه، عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لا تنقص عن ثلاثة أضعاف قيمة ما أخذ أو قبل به "
- صرف نفوذ الذي يرمي شخص من خلاله إلى الإفادة من شخص ثالث لنيل مأربه. وورد في المادة ٣٥٧ من قانون العقوبات أن " من أخذ أو التمس أجراً غير واجب أو قبل الوعد به سواء كان لنفسه أو لغيره بقصد إنالة آخرين أو السعي لإنالتهم وظيفة أو عملاً أو مقاولات أو مشاريع أو أرباحاً غيرها أو منحا من الدولة أو إحدى الإدارات العامة أو بقصد التأثير في مسلك السلطات بأية طريقة كانت، عوقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة أقلها ضعفاً قيمة ما أخذ أو قبل به "
- استثمار الوظيفة التي نصت عليها المادة ٣٦١ من قانون العقوبات بقولها أن " كل موظف أكره شخصاً من الأشخاص أو حملة على أداء أو الوعد بأداء ما يعرف أنه غير واجب عليه أو يزيد عما يجب عليه من الضرائب أو الرسوم وما سوى ذلك من العوائد يعاقب بالحبس سنة على الأقل وبغرامة أدناها ضعفاً قيمة المردود " يتبين من مراجعة



هذه النصوص القانونية المرعية الأجراء أن المشتري اللبناني لحظ أحكاماً بارزة من شأنها المساعدة في ضبط أوضاع الرشوة وأخلاقية الخدمة العامة، مما يجيز تجاوز الخطاب النظري العائد لمكافحة الفساد والدخول في دقائق مفاهيم هذا الفساد لتعيين ملامحه ومكافحته...

فالرشوة وهي المظهر الأول المباشر للفساد ولتفقدان الخلق الوظيفي، تحولت في بعض المجتمعات أسلوباً للتعامل بين الناس. وتكمن الخطورة في أن الرشوة دخلت العقلية الجماعية لفئات واسعة في المجتمع السليمة، وانعكس الأمر على الأداء الديمقراطي، وعلى الدفاع عن الحريات العامة والحرية الفردية بالذات.

لذلك، ركزت الديمقراطيات على محاربة الفساد وجعلته في رأس أولوياتها، إلى درجة أن مسؤولين سياسيين كبار وجدوا أنفسهم تحت طائلة القانون وتحت مراقبة وسائل الإعلام، لمجرد توجيه تهم الفساد إليهم.

مقتطفات من مقال لهيام ملاط. النهار ٣ آب ٢٠٠٤